

## سودانيون على تويتر يحاربون #بقايا\_الكيزان

تكفير رجل دين لوزيرة الشباب والرياضة يثير جدلا في السودان



لا يزال صدى المعركة الكلامية والقضائية بين وزيرة الشباب والرياضة السودانية ورجل دين متشدد يخيم على منصات التواصل الاجتماعي في البلاد، خاصة أنه انعكاس لمعركة بين فكرين متناقضين.

الخرطوم - يتابع السودانيون على مواقع التواصل الاجتماعي أطوار معركة حامية الوبس بين أنصار رجل الدين المتشدد عبدالحى يوسف وأنصار وزيرة الرياضة والشباب ولاء البوشي. وكانت الوزيرة قد رفعت دعوى قضائية ضد يوسف على خلفية اتهامه لها بـ "الردة عن الإسلام والزندقة" لرعايتها مسابقة خاصة بكررة القدم النسائية في خطبة الجمعة.

وقال الداعية الجمعة 4 أكتوبر "آخر التقلبات التي نبلغها بها الناس هذا الأسبوع افتتاح أول دوري نسائي لكرة القدم وكان رجالنا الذين يلعبون الكرة قد حازوا البطولات، حتى فرغوا من شأنهم ثم التفتنا للنساء".

وأضاف يوسف إن الوزيرة "لا تتبع الدين الإسلامي، وتؤمن بأفكار حزبها الجمهوري الذي حكم على قائده محمود محمد طه بالردة وأعدم قبل 35 عاما".

والقضية التي تبدو شخصية للهولة الأولى أكبر من ذلك بكثير فيها انعكاس لما يجري في السودان وتجاذب لفكرين متناقضين يمثل بقايا الكيزان القسم الأول فيما تمثل قوى إعلان الحرية والتغيير الثورية القسم الثاني. والكيزان هو لفظ يطلق على الإخوان المسلمين في السودان.

وعُرد رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك على تويتر:

@SudanPMHamdok  
# يجب أن نحقق بالتنوع الذي تتميز به بلادنا وأن نضع نهاية لخطاب الكراهية والتطرف الديني وأن نعمل سويا لإعادة بناء مستقبل بلادنا.

وانطلق في بداية الشهر الحالي أول دوري لكرة القدم النسائية في السودان، بمباراة بين فريقين في الخرطوم تابعها المئات من المشجعين والديبلوماسيين من المبرجات. وصرحت وزيرة الشباب والرياضة ولاء البوشي التي حضرت المباراة قائلة "هذا يوم تاريخي ليس للرياضة فحسب ولكن للسودان ككل".

وأدت الحكومة السودانية برئاسة عبدالله حمدوك مطلع سبتمبر اليمين الدستورية.

ويتهم رجال دين سودانيون ومثمن يوسف الذي يتبع الأمانة العامة لتيار نصرة الشريعة ودولة القانون، قوى إعلان الحرية والتغيير الثورية بمحاولة "تغيير هوية المجتمع وتغييره ونشر العلمانية". وأصدرت الأمانة بياناً ناصرت فيه يوسف، وهاجمت الوزيرة بسبب رعايتها لدوري كرة القدم للسيدات "رغم المخالفات الشرعية والأخلاقية والنزوية التي تحيط بهذه الفعالية". وانتقد ناشطون سودانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي رجل الدين يوسف، واعتبروا "تكفير" الناس جريمة جنائية في كل البلدان.

وتساءل مغرد:

@alshingi  
# إذا قام أحد التهوريين بقتل الوزيرة بناء على فتوى عبدالحى بكفرها، من القاتل الحقيقي؟ عبدالحى-إرهابي.

وقال آخر:

@Winiomer  
# ولاء عصام البوشي تدون بلاغا جنائيا ضد عبدالحى يوسف إثر

خطبته الأخيرة والتي كانت موجبة لتقد دوري كرة القدم النسائي. قال في إطارها بخروج ولاء عن الملة. كل التضامن مع ولاء ضد التكفيريين ودعاة الهوس الديني.

وتساءل مغرد:

@s3doon5  
# مش قلتوا اللي عنو حاجة بمشي الحاكم؟ المدعو عبدالحى يوسف غلط كثير على الشعب السوداني وتتمنى أن القضاء يصف الشعب السوداني قبل الأستاذة ولاء البوشي.

ومن جانبه، هاجم رجل الدين السوداني عبدالحى يوسف الحكومة الانتقالية في السودان على خلفيتها موقفها المناصر لوزيرة الشباب والرياضة. ووفقا لصحيفة "الراكوبة"، توعد يوسف الحكومة السودانية مهددا "على نفسها جنت براقش".

ويرى مراقبون أن ظهور عبدالحى يوسف بهذه الصورة التحريضية في الوقت الذي تخضع فيه البلاد لمراقبة دولية ترقبها لرفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، يعد سابقة خطيرة

ومهددة لقيام الدولة المدنية التي يحلم بها السودانيون منذ اندلاع ثورتهم. وتحت شعار "جمعة النصر الكبرى"، احتشد العشرات الجمعة 11 أكتوبر أمام مجمع "خاتم المرسلين" في الخرطوم تضامنا مع عبدالحى يوسف.

وتأتي هذه التحركات في وقت تتزايد فيه دعوات أنصار التيار الإسلامي إلى تنظيم احتجاجات "مليونية لتصحيح المسار ومجابهة المد العلماني".

وقال معلق:

@tareg\_alhidy  
# الذين يطلقون الرصاص على الحكومة إنكم تهمدون الطريق لامثال الإرهابي عبدالحى من الكناز وغدا يطاركم التفجير داخل بيوتكم. عبدالحى-إرهابي.

وتساءل مغرد:

@wasilalitaha  
# لوجرت المحاكمة وفق الشريعة الإسلامية بين الوزيرة ولاء البوشي والشيوخ عبدالحى يوسف لمن سيحكم القاضي؟

## هدف في مرمرى التشدد

ومنذ الإطاحة بحكم البشير، يحدث الصراع بخصوص النموذج المجتمعي، ما خلق حشدا وحشدا مضادا بين معسكرين يوصف أحدهما بـ "المختصر" والأخر بـ "المحافظ". وكتبت مستخدمة لتويتر:

@Saharosman2030

# عبدالحى يوسف يوظف المسجد للنيل من خصمه، ويستخدم المصلين للدفاع عن نفسه، ويستغل المنبر للدفاع عن حقه، هل أصبحت المساجد الآن أركان نقاش ودور سياسة وردم؟ تاني ما في زول (رجل) يقدر يمر تجارة الدين انتهى عهد الظلام. #بقايا\_الكيزان #تحديات\_الفترة\_الانتقالية.

وذكر مغردون بتاريخ عبدالحى يوسف الحافل بالتشدد ولم ينس له السودانيون موقفه من ثورتهم التي أطاحت بحكم البشير. وكتب معلق:

@MosabAliTaha1

# "المساجد ليست للسياسة والتهافتات وخروج التظاهرات"، من أقوال عبدالحى يوسف... يناير 2019.

## أبرز تغريدات العرب

free4ever\_

يا أهل العراق يا من تقيمون شعائر الأربعين أحذروا هناك أننا عشر ألف ضبع داعشي فر من السجون السورية وبلادكم مرتع وأرض خصبة لهم ولهم من يحتضنهم فوالله لن يمنعهم لا دين ولا ضمير ولا إنسانية من تفجير مفاخرنا واحزمتنا ناسفة وسطكم المخرج الذي هيا لهم سبل فرارهم من السجون راسم عاوز كده انتبهوا.

reem\_ali

لا يكفي أن تكون صاحب مبدأ، ولكن يجب أن تدافع عن مبادئك.

alialjabiri

مطلما تسعد الحكومة العراقية ولجنتها التحقيقية المزعومة لطمس آثار الجريمة وإبعاد الجاني الحقيقي عن المسؤولية والبحث عن كيش عن معروف... على شباب العراق الإبطال الاستعداد للرد باكبر تظاهرة تهرز عروشهم بعد 25 أكتوبر.. فهذه الأكاذيب لم تعد تظلي على الشعب العراقي-ينفض.

lailaodeh4

ما كان اردوغان يجرو على غزو سوريا لولا ضعف العرب، وتامرهم على بعضهم البعض، وتجارتهم السياسية الخاسرة. هي قضية إرادة مسئولية سلبت العرب أوطانهم عسكريا، سياسيا، واقتصاديا.

3thbz

قبل خمس سنوات توفي صديقي، واليوم تفاجت باتصال من رقمه وإذا بابنه صاحب العشر سنوات يطلب مني دراجة، فقلت له: ابشر ولكن تعرفني؟ قال: لا، ولكن وجدت صورة لأبي ومعه شخص، مسجل على ظهر الصورة هذا الرقم ومكتوب "إن احتجتكم لشيء ولم أكن موجودا فاطلبوه منه".

razinable

قبل كم يوم في مجموعة هجمت تخطف صبية عن دوار المنارة، ولما فزعت الناس صاروا الخاطفين يصرخوا بالشارع: شرررف شرررف ابعدوا... شرف؟ يعني خلص؟ هاي كلمة السر عشان يصير الخطف والقتل مسموح؟ شوو؟ هيك يم؟ لا، هاي قلة شرف.

Facwow

جرب الكلام على نفسك قبل أن تلقه في نفوس الآخرين، حتى وإن اعتدلت سببتي أفره واضحا على أرواحهم.

JamalhusA

اعتقد أن الوحيد الذي يعرفنا: ملايسنا! تشعر بنحولنا وأتساعنا تنسجم مع سكوننا وحركتنا تتفاعل مع حزننا وضحكنا تحملنا في كل الظروف والأواء، ملايسنا هي "المحايد" الذي يتعامل معنا كما نحن في وقتنا الراهن من دون توقعات وتصورات مسبقة.

تابعوا

Chirine Lajmi  
شيرين لجمي  
فنانة تونسية.

## #الإخشيدي رئيسا لتونس

وفي تفاصيل القصة التي يتناقلها التونسيون، لازم المتنبى سيف الدولة الحمداني في حلب سنوات طويلة، لكن حصل خلاف غادر على إثره المتنبى إلى مصر بعد دعوة وصلته من كافور الإخشيدي حاكم مصر وأجزاء من الشام في تلك الحقبة.

وكان الإخشيدي وهو من حكام الدولة الإخشيديية في مصر والشام أسود اللون مشقوق الشفة والقدمين لأنه كان من الحبشة وقد عانى كثيرا من الرق، ولكنه

كان قد تعلم القراءة والكتابة وارتقى من مرتبة العبد حتى استطاع أن يصبح حاكم الدولة الإخشيديية، وأشهر كافور بجبهه للأدب فكان يقرب الشعراء وأيضا رجال الدين إليه ويجزل لهم العطايا. وقرر المتنبى الذهاب إلى كافور طمعا في عطايه وكان يطعم أن ينصبه حاكما لحلب. وبالفعل قام كافور بإجزال العطاء للمتنبى، ولكن المتنبى كان يطعم في أكثر من ذلك، فلما لم يحصل على ما تمناه قرر أن يغادر مصر وقام بكتابة قصائد هجاء

في الإخشيدي. وقال معلق:  
@HaikelMed  
# نجم انتخابات 2019.. كافور الإخشيدي شخصيا. #قيس-سعيد  
وعد معلق رؤساء تونس منذ الثورة فكتب:  
@Elmassoudy  
# 2011: الطرطور (محمد المنصف الرزوقي).  
# 2014: جيبوج (الباقي قائد السبسي).  
# 2019: الإخشيدي (قيس سعيد).

وعن أول قرار للرئيس الجديد كتب معلق:

@m\_benjemaa

# أول قرار ثوري لقيس سعيد: تدريس أشعار المتنبى بداية من السنة الأولى الابتدائي. #الإخشيدي.

وحقق قيس سعيد فوزا ساحقا في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية بنسبة تفوق 70 بالمئة من مجموع الأصوات، أي حوالي ثلاثة ملايين صوت.

وسخر معلقون من القائلين إن قاعدة حركة النهضة كانت وراء فوز سعيد. وكتبت صفحة على فيسبوك:

ALI Chouerreb

# حركة النهضة: 450 ألف صوت. قيس سعيد: 3 ملايين صوت.

وكانت حركة النهضة حصدت في الانتخابات التشريعية التي نظمت هذا الشهر أيضا 450 ألف صوت فقط.

كان قد تعلم القراءة والكتابة وارتقى من مرتبة العبد حتى استطاع أن يصبح حاكم الدولة الإخشيديية، وأشهر كافور بجبهه للأدب فكان يقرب الشعراء وأيضا رجال الدين إليه ويجزل لهم العطايا. وقرر المتنبى الذهاب إلى كافور طمعا في عطايه وكان يطعم أن ينصبه حاكما لحلب. وبالفعل قام كافور بإجزال العطاء للمتنبى، ولكن المتنبى كان يطعم في أكثر من ذلك، فلما لم يحصل على ما تمناه قرر أن يغادر مصر وقام بكتابة قصائد هجاء



نجم انتخابات 2019.. كافور الإخشيدي شخصيا

تونس - يبدو أن الإخشيديي تصدر قائمة البحث على محرك غوغل في تونس، منذ ذكر على لسان الرئيس المنتخب قيس سعيد، وفق نتائج استطلاعات الرأي، في مناظراته التلفزيونية الأولى حين سألته الصحافي عن عودته الانتخابية فقال إنه "لا يقدم وعودا كالتى يقدمها كافور الإخشيدي للمنتخب".

وقال سعيد وفق ما نقل معلق على فيسبوك:

@c\_essid

س- شنو (ما) برنامجك؟ ج- الشعب هو من يقرر. س- تقصد التنمية؟ ج- الشعب يريد. س- أي والأمن القومي؟ ج- لا نتحدث عن الأمن القومي أمام الصحافة. س- وعودك؟ ج- أنا لا أعد أنكرم فقط بوعد كافور الإخشيدي للمنتخب.

ومنذ ذلك الحين حصل سعيد على لقب الإخشيديي. ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي فقرات تعرف بكافور الإخشيديي. كما تصدر هاشتاغ #الإخشيديي الترندي على فيسبوك وتويتر. وكتبت صفحة على فيسبوك:

قيس سعيد رئيس تونس 2019

# كافور الإخشيدي.. مات سنة 968م ولم يكن يعلم أنه سيكون نجم انتخابات رئاسية ستجري سنة 2019 في بلاد اسمها تونس.

ولمعت قصة أبو الطيب المتنبى أحد أشهر شعراء العرب، وحاكم مصر كافور الإخشيدي في تونس.